

## درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - سلسلة ما لا يسع المسلم جهله

### 99 - متابعة في الذبائح

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله  
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:31

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك  
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك - 00:00:56

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمداما عبدك  
ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما لا يسع المسلم جهله في حلقتها التاسعة والتسعين - 00:01:17

موضوع هذه الحلقة متابعة حول الذبائح ومن يتعلق بها وحول اكل اموال الناس بالباطل لقد ذكرنا في حديثنا الى حضراتكم بامس  
انه لا حرج في تناول الدواجن التي تذبح في هذا البلد - 00:01:42

لانه بتدويتها قبل الذبح لان تدويخها قبل الذبح خفيف لا يكاد يميّت منها نسبة تذكر فالترخيص في اكل الدجاج ونظائره من الطيور  
لضعف الشبهة فيه لانها تذبح في العنق ولان تدويخها - 00:02:08

لا يكاد يميّت منها نسبة تذكر ثم يبقى افضلية التورع والاحتياط في ذلك كله خروجا من الخلاف واحتياطا في باب اللحوم التي يؤكّد  
جماهير اهل العلم ان اصلها على المぬع - 00:02:35

عند قيام الشبهة المعتبرة ايه معنى اصلها عن المぬع؟ استمع الى هذا الحديث عندما تختلط الميتة بالمذبوحة يستصحب اصل المぬع  
في الحديث علي ابن ابي حاتم قال له النبي صلي الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم - 00:02:57

اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فلن اكل فلانا امسك على نفسه اذا ارسلت كلبك المعلم للصيد وسميت الله ان  
امسك فكل اذا امسكه يعني فقتل ما امسكه كله - 00:03:21

اما اذا كان قد اكل منه فلانا تأكل لانه انما اكل لنفسه كأنك عندما اطلقته لم يصطد لك وانما اصطاد لنفسه ثم قال وان رميت الصيد  
فوجدته بعد يوم او يومين. ليس به الا سهم - 00:03:47

وان وقع في الماء فلانا تأكل لانك لا تدرى هل مات من الماء؟ ام مات بسبب سهمك الذي اطلقته؟ فحدث شك في طريقة اماتة فاذا  
اختلطت الميتة الميتة بالمزكاة يستصحب اصل المぬع - 00:04:11

في الحديث البخاري ومسلم ايضا المتفق عليه يا رسول الله اني ارسل كلبي واسمي فقال اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل  
فلانا امسك على نفسه قلت اني ارسل - 00:04:32

اجد معه كلبا اخر. لا ادري ايهم اخذنا فقال لا تأكل فانما سميته على كلبك ولم تسم على غيره حدث شك اي الكلبين هو الذي امسك هو  
الذى قتل الصيد. هل الذي سميته عليه؟ ام الذي لم تسمى عليه؟ اختلط هذا بذلك - 00:04:55

فيستصحب اصل الملايين ثم قال وسألته عن صيد المراج ما هو المراج؟ قال خشبة او عصا عريضة وثقيلا وقد يكون فيها حديدة  
مبيبة وقد لا يكون تستخدم في الصيد فقال له النبي صلي الله عليه وسلم اذا اصبت بحده فقل - 00:05:19

اي اذا اصبت المراج الصيد بالجزء المدبب او المحدد فحال اكله. فان اصبت كعرضه فقتل فانه وقىظ فلا تأكل لو ضربت الصفاية

بعضها لم تصبه بالجزء المحدد مما ضربته به فهذا وقید فلا تعلم - 00:05:47

المقصود بهذا كله ان باب اللحوم مبنها على الاحتياط. وقلنا في باب الدجاج فيه رخصة في والاغنام ينبغي يعني التورع والاحتياط والامتناع لأن نسبة كبيرة منها تموت اوتوا قبل ان يدركها الذبح فتختلط الميتة بالمركي - 00:06:13

اذا ذبحتم فاحسنوا الذبح. اذا قتلتكم فاحسنوا القتلة وليحد احدكم شفرته وليحر ذبيحته وذكرنا ان المسلمين المقيمين خارج ديار الاسلام يتواصون باقامة المؤسسات التي توفر اللحم الحنان ويهتمون باقدارها على النهوض برسالتها واعتبار عملها امتدادا لرسالة المسجد والمدرسة الاسلامية - 00:06:41

التأكيد على ما اكده عليه الشريعة وتضمنته اه يعني قرارات المجامع الفقهية الدولية حول اهمية الرفق بالحيوان. الرحمة به قبل ذبحه. واثناء ذبحه وبعد ذبحه فلا تحد الله الذبح امام الحيوان المراد ذبحه - 00:07:12

اتريد ان تميتها مرتين؟ احد الناس اضجع حيوانا ليذبحه ثم اخذ يحج الشفرة والحيوان يرمي اليها بنزره هكذا فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وجزره وقال اتريد ان تميتها مرتين - 00:07:41

انت تخفي الالله التي تريده ان تذبح بها وتحدها بعيدا عن نظر الحيوان الذي تريده ذبحه لا تزكي بالله غير حادة لا تعذب الذبيحة لا تقطع جزءا من اجزائها - 00:07:59

ولا تغطس في الماء الحار ولا ينتف الريش الا بعد التأكد من زهوق الروح مما يتعلق بهذا الموضوع الاصل تجنب القتل في المطاعم التي تقدم المحرمات عند توافر البديل لاسيما بالنسبة لذوي الهيئة - 00:08:19

ومن يقتدي بهم من اهل العلم والفضل لما يغشاها من منكرات ظاهرة يعسر انكارها ولما يتوقع من تجسس الاطعمة المباحة اذا طهيت في نفس الانية التي تطفى فيها الاطعمة المحرمة - 00:08:49

ولم تغسل قبل استعمالها. مع اعتبار الضرورات وال حاجات العامة التي تنزل منزلتها. فان فجأة واضطر الى ان يأكل في مطعم من هذه المطاعم ينبغي له ان يبتعد بمحالسه عن مجالس - 00:09:08

طيب الية غير المسلمين اذا علم تجسسها فلا يجوز استعمالها قبل غسلها. وان جهل الحال كانت على اصل الحلم لا حرج في استعمال الاسطح المعدنية التي امضيت عليها اعيان نجسة - 00:09:28

في طهي الطعام المباح. باعتبار ان النار تطهر الاسطح النجسة والمتنجسة ويعفى عن القليل الذي يتخلف عن النجاسة بعد الاعراق لا حاجة في استعمال الميكروويف لتسخين الاطعمة وان كان قد سبق استخدامه في تسخين اطعمة غير مشروعة - 00:09:52

لا حرج استعمال الات التقطيع التي استعملت في تقطيع الاعيان النجسة لتقطيع الاطعمة السكين الذي قطع بها لحم الخنزير استخدمها هي هي فقط بها اللحمة الحلال. بعد مسح هذه الالات بما يزيل اثار - 00:10:20

ثم قال ويلحق بذلك اذا لم تمسح ايضا لعموم البلوى ولكن اليسيير الاصل تجنب مؤاكلاة من يتناولون المحرمات من الخمر والخنزير ونحوه. وان لم يشاركهم المؤاكلا لهم في شيء من هذه المحرمات. الا اذا اقتضت ذلك ضرورات مهنية. دعوة لمؤتمر طبي لمؤتمر علمي. واجتمع فيه - 00:10:45

الناس ومن ثقافة القوم ومن عاداتهم يستصحبون آآ بعض آآ الخمر او او يأكلون بعض الرماة الا اذا اقتضت ذلك ضرورات مهنية او صلات عائلية او حاجات عامة يتضرر بتركها - 00:11:17

ما ان تقدر الضرورة بقدرها ويسعى في ازالتها والتقليل منها لا ينبغي ان يسأل المضيف المشروعية طعامه اذا كان من الثقات ذهبت دعوة الى احد المسلمين الثقات او مستور الحال - 00:11:37

من لا يرى عنده التهتك والجرأة على حدود الله عز وجل لا ينبغي ان الحمة دي مدبوبة ولا لا؟ اللحمة دي جبتيها منين حملها لاحوالهم على ظاهر السلامة وللكون اصل الخلاف الوارد في لحوم اهل الكتاب في واقعنا المعاصر من مسائل الاجتهد - 00:11:58

لكن لا يختلف عن سؤال الباعة لا حرج في سؤال الباعة عن نوع اللحوم التي يبيعونها فان لكل نوع منها علامة واتمانا في ناس بتشتهي ده وناس بيشتهي ده له تمن وده له تمن. سؤال البائع في محل التجاري السؤال المضيف في البيت اذا دعاك - 00:12:24

وقدم لك آآآ طعاما اللهم اهدنا سوء السبيل وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين الاصل كما قلنا اجتناب المحرمات في التداوي وغيره ويرخص في ذلك عند الضرورة او الحاجة - 00:12:49

يرخص في تناول الدواء الذي اشتمل على نسبة قليلة مستهلكة من الكحول سبب اسكارا لتناوله ذكرنا ان المخدرات محرمة باجماع المسلمين ولا يجوز التداوي بها الا عند الضرورة. او الحاجة التي تنزل منزلتها. وتحت الاشراف الكامل للطبيب الثقة - 00:13:13

وذلك عند غلبة نفع تعاطيها على ضرره وعدم وجود بدائل لها المنبهات الحكم في المنبهات يعتمد على الموازنة بين مصالحها ومحاسدها بين منافعها ومضارها. فمتي قرر الطبيب الثقة غلبة نفعها على ضررها وعدم وجود بدائل اقل ضرر - 00:13:38 منها جاز تعاطيها لا حرج في استخدام المنشطات الجنسية الطبية طلبا للاعفاف اذا اقتضتها ضرورة او حاجة. ولم يوجد ما يقوم مقامها. ووصف التداوي بها المريض الطبيب الثقة وكان استعمالها بالقدر الذي تندفع به الحاجة فقط - 00:14:03

مسألة ايضا نزع اجهزة الانعاش عن المريض يعتبر الشخص قد مات وتترتب جميع الاحكام المقررة شرعا للوفاة طبعا عند توقف قلبه وتوقف تنفسه. توقفا كاملا لا رجعة فيه ايضا اذا تعطلت جميع وظائف الدماغ تعطلا لا رجعة فيه - 00:14:33

وحكم بذلك الاطباء الثقات يسوع عند ذلك رفع اجهزة الانعاش. وان كان بعض الاعضاء كالقلب مثلا لا يزال يعمل بفعل الاجهزة المريض اذا وصل لمرحلة اللاعودة وانقطع الامل في شفائه واستعادة العافية - 00:15:05

فلا حرج في رفع اجهزة التنفس في هذه الحالة وان لم يحكم بمותו بعد فنزعها وابقاوها ليس مرفوضا وليس مفروضا يرجع في هذا الى ما اوصى به المريض قبل ان يدخل في هذه الحالة - 00:15:30

او الى عصبيته واهله من حوله ان كان لم يوصي لم استمصال اهل الخبرة اهل الطب من حوله وي العمل في هذا بما هو ارفق بالمريض وبما هو - 00:15:52

ارحم به المسألة لا يصبح استباقاها واجبا ولا حراما انما قضية يتداول فيها الناس فيما بينهم ويقررون ما هو ارفق بالمريض وما هو ارحم به وهذه قضية جدلية والدخول فيها كثيرا - 00:16:07

ما يثير مرارات وما يثير الاما واجعا عند المحيطين بالمريض لكن ان حقيقة التكليف اخراج المكلف من داعية هواه حتى يكون عبدا لمولاه والتسليم بقضاء الله سبحانه وتعالى من من العلامات التي لا تخطى على الايمان - 00:16:32

ومن رضي فله الرضا ومن سخط فعليه السخط. السخط والجزع لن يرد شيئا من قدر الله عز وجل ان قدر الله ماض ماض كره من كره وسخط من سخط واحب من احب - 00:16:57

ورضي من رضي لا رد لقضائه ولا معقب على حكمه ومن الناس من احد الا ويريد ما لا يفعل او يفعل ما لا يريد لكن الفعال لما يريد هو الله جل جلاله - 00:17:17

اللهم اهدنا فيمن هديت. وعافنا فيمن عافيت. وتولنا فيمن توليت. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى الله وصحبه وسلم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:17:37